مجلة الجامعة القاسمية

للغة العربية وآدابها

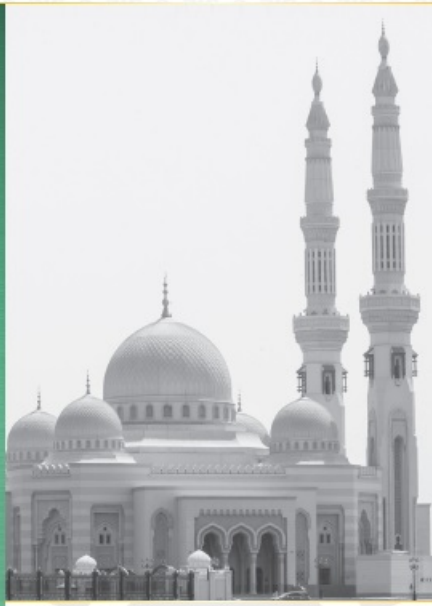

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

المجلد: 1، العدد:1
جمادى الآخرة 1444 هـ / ديسمبر 2022م
الترقيم الدولي المعياري للدوريات: 2958- 230X

AQU Journal of Arabic Language and Literature, Vol. 1 No. 1, pp. 159-198 (Dec. 2022)
DOI:10.52747/aqujall.1.1.159
E-ISSN: 2958-2318/ ISSN 2958-230X

من مظاهر التخطيط اللُّغوي في التراث العربي من خلافة عمر بن الخطاب حتى خلافة المأمون بن هارون الرشيد (سنة 13 حتى 218 هجريًا)

ONE OF THE MANIFESTATIONS OF LINGUISTIC PLANNING IN THE ARAB HERITAGE FROM THE CALIPHATE OF UMAR IBN AL-KHATTABUNTIL THE CALIPHATE OF AL-MA'MUN IBN HARUN AL-RASHID (13 AH to 218 AH)[1]

محمد مصطفى الشامي

Mohamed Mostafa Elshami

جامعة كسلا، السودان

University of Kassala, Sudan.

الملخص:

يهدف البحث إلى الحديث عن التخطيط اللُّغوي، وهو أحد فروع علم اللغة الاجتماعي، من حيث تعريفه لغةً واصطلاحًا وبيان نشأته، والحديث عن أهم أهدافه وقضاياه، وبيان مظاهر التخطيط اللغوي عند العرب قديمًا، أولئك الذين وضعوا اللَّبنات الأولى للعلوم العربية عمومًا، ومن مظاهر التخطيط اللغوي: وضع علم النحو، ووضع النقاط على الحروف، ووصف أصوات اللغة العربية، وترتيب حروف الهجاء، واختراع علم العروض، وتأليف أول معجم عربي، والعناية بمفردات الكلام العربي، والتعريب، والترجمة. وقد سعيت إلى جَمْع ما تناثر في بطون كتب اللغة عن التخطيط اللغوي وبيان صلته باللسانيات الاجتماعية، وجمع ما تناثر من مظاهر التخطيط اللغوي قديمًا، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي. وخلص البحث إلى أن العرب القدامى خطَّطوا

(1) Article received: November 2022, article accepted: December 2022.

للاهتمام والاعتناء بالعلوم اللغوية عبر مظاهر مختلفة، وإن لم يكن قد عُرف آنذاك بمصطلح التخطيط اللغوي.

Abstract:

This research aims to talk at length about linguistic planning, which is one of the branches of social linguistics, in terms of defining it linguistically, idiomatically and explaining its origin, while talking about its most important goals and issues, clarifying the manifestations of linguistic planning among the ancient Arabs, who laid the first building blocks for Arab sciences in general. Some of the manifestations of linguistic planning that are to mentioned: developing the science of grammar, putting points on letters, describing the sounds of the Arabic language, arranging the letters of the alphabet, inventing The science of the balance of Arabic poetry, composing the first Arabic dictionary, taking care of the vocabulary of Arabic speech, Arabization and translation of texts .I sought to collect what was scattered in language books about linguistic planning and to show its relationship to social linguistics, and to collect what was scattered about aspects of linguistic planning in the past, and the research relied on the descriptive analytical method .The research concluded that the ancient Arabs planned and paid attention of linguistic sciences, through various aspects, although not called linguistic planning at that time.

الكلمات الدالة: التخطيط اللغوي، علم اللغة الاجتماعي، السياسة اللغوية، اللغة العربية، اللغويات، اللغويات التطبيقية.

Keywords: Linguistic Planning, Social Linguistics, Linguistics Policy, Arabic Language, Linguistics.

المقدمة

اللغة العربية لغة أمة وحضارة ولغة علم وعمل، وقد عمل علماء اللغة العربية جاهدين للحفاظ عليها من كل خطأ، فانبروا منذ الزمان الأول في وضْعِ الخطط والأفكار والوسائل لحماية اللغة العربية وتطويرها، فقد كان العلماء يجتهدون في ذلك اجتهادًا كبيرًا، حتى وصلت أعمالهم وكتبهم وأخبارهم إلى أيدينا، وقد ظهر حديثًا مصطلح يصف بدقة ما كانوا يخططون له– وإن لم يكن قد عُرِف آنذاك بالتخطيط اللغوي.

فالتخطيط اللغوي، هو صورة من صور الاهتمام باللغة العربية، والدفاع عنها، ورسم الخطط والقوانين للدفاع عنها، ومواجهة التحديات التي تزداد يومًا بعد يوم في ظل الانفجار التقني وما يتولد معه من ألفاظ ومصطلحات مثل: (يفسبك، لايك، بيج، فولورز، انفلو....) أصبحت على لسان الشباب تزداد اشتعالًا كالحطب في النار.

وقد شهدت العربية تاريخيًا بعض تلك الممارسات، مثل: إنشاء ديوان الجند في عهد عمر بن الخطاب ﷺ واقتباس فكرته من الفرس، وتعريبه، وإنشاء دواوين الخراج في مختلف الأصقاع واعتماد لغة معينة فيها؛ حيث كان ديوان الشام باليونانية، وديوان العراق بالفارسية، وما أعقب ذلك من تعريب تلك الدواوين في عهد عبد الملك بن مروان، كما أن نظام الكتابة العربية وما شهده من خطوات تطويرية؛ كالنقط، والحركات، بالإضافة إلى وضع النحو، والصناعة المعجمية؛ أمثلة تطبيقية على أنشطة ضمن ما ينظر له كتخطيط لغوي.[1]

فالتخطيط اللغوي استراتيجية قديمة وحديثة، وكانت عند العرب الأوائل حسب حاجة اللغة العربية له، فمثلًا حينما كان نُطْق العرب للُّغة العربية نطقًا سليمًا، لم يكونوا بحاجة لأيّة قواعد أو أفكار لتصويب اللغة، لكن ما إن أصبح اللحن منتشرًا، تمَّ وضع

(1) عبد الله محمود المحمود، "التخطيط اللُّغوي والسياسة اللُّغوية: تأصيل نظري". *مجلة رسالة المشرق بجامعة القاهرة، مركز الدراسات الشرقية* 4:3، (يوليو 2017): 32: 6.

علم أو قواعد تضبط اللغة العربية، فحسب إحدى الروايات حينما رأى أبو الأسود الدؤلي اللحن قد انتشر، بدأ في وضع علم النحو بتوجيه من سيدنا علي بن أبي طالب ﷺ وعلى هذا النحو تم بتخطيط مسبق؛ ولكن حسب الحاجة لهذا الموضوع.

إن التخطيط عمومًا، يتم حسب حاجة الناس، فلو حصلت مشكلة في مطار مَّا وأصبح مزدحمًا بالناس وكان فوق طاقته، تقوم الجهات المختصة بدراسة المشكلة وإيجاد حلول لها وفق تخطيط جاهز لتفادي هذه المشكلة لاحقًا، وما ببعيد عنا انتشار فيروس كورونا، فقد أعدّت الدول الخطط للعمل على تقليل نسبة الإصابات عبر فرض الحظر وإلزام الناس بلبس الكمامات وفق خطط قام عليها مختصون.

وهكذا اللغة العربية، فالعلماء عملوا على اللغة العربية منذ اللحظة الأولى، وإن لم يطلقوا عليه هذا المسمى (التخطيط اللغوي) إلا أنهم مارسوا التخطيط اللغوي منذ بدء الاهتمام بالقراءة والكتابة.

وخلال هذا البحث اكتفينا بأبرز الظواهر؛ لأن ظواهر خدمة اللغة العربية يصعب تتبعها في بحث واحد، فكل مرحلة لها عدد من الظواهر.

وقبل البدء ببيان أهمية البحث يجب التنويه إلى أن أغلب ظواهر التخطيط اللغوي مثل وضع علم النحو أو النقط على الحروف، وغيرها، عليها خلاف شديد حول مُؤسِّسها أو واضعها، ولكن ليس هذا ما يهمنا، بل ما يهمنا ابتكار العلم نفسه.

- **أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في:

- بيان التخطيط اللغوي لغةً واصطلاحًا.
- بيان أهداف التخطيط اللغوي.
- بيان قضايا التخطيط اللغوي.
- بيان أهمية التخطيط اللغوي.
- إثبات أن القدماء العرب عرفوا التخطيط اللغوي ومارسوه.

- **مشكلة البحث:**

تكمن مشكلة البحث في تعدد تعريفات التخطيط اللغوي، فقد أحصينا أكثر من خمسة عشر تعريفًا، ولكن لكل تعريف مفهوم يختلف أو يتناغم مع تعريف آخر كما سنرى خلال الدراسة.

- **أسئلة البحث:**

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- إلى أي فرع لغوي ينتسب التخطيط اللغوي؟
- هل عرف قدماء العرب التخطيط اللغوي؟
- كيف مارس قدماء العرب التخطيط اللغوي؟
- ما أهداف التخطيط اللغوي؟
- ما قضايا التخطيط اللغوي؟
- ما أبرز ظواهر التخطيط اللغوي لدى العرب في التراث العربي؟

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى الآتي:

1- بيان التخطيط اللغوي بتعريفه وتاريخه.
2- بيان أبرز قضايا التخطيط اللغوي.
3- الحديث عن كيفية بداية وضع علم النحو.
4- معرفة كيف وضع العرب النقط والشكل والإعجام.
5- بيان أن العرب كانوا يخططون لكل ظاهرة تحدث بإيجاد حل مناسب لها.
6- بيان ظواهر التخطيط اللغوي لدى العرب قديمًا.

- **منهج البحث:**

انتهج البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف التخطيط اللغوي ثم يحلله ويبرز قضاياه.

- **الدراسات السابقة وصلتها بالبحث الحالي:**

لقد تناول قضية التخطيط اللغوي في اللغة العربية عند القدماء عدد من الدراسات ومن أبرزها:

– التخطيط اللغوي في التراث اللغوي، جاسم علي جاسم، 2017م:

هدف البحث إلى الحديث عن التخطيط اللغوي بتأسيس العرب لأسواقهم العلمية والأدبية، ثم تخطيط الصحابة لتدوين القرآن الكريم وجمعه، وتدوين الحديث الشريف، والتدوين الرسمي للحديث، وتدوين التاريخ الهجري.

وكذلك تحدث عن دراسات العرب القدامى في التخطيط اللغوي لعلمي النحو والعروض، وبدايات التخطيط اللغوي لعلم النحو، ومخطط علم النحو العربي وواضعه، وعرّج على المشكلات اللغوية وعلاجها.

ثم تحدث عن التخطيط اللغوي لعلم العروض، واكتفى بذلك ولم يسهب في الحديث فيما سبق بل أشار لها إشارة، وخرج بنتيجة أن التخطيط اللغوي بدأ منذ الجاهلية.

وهذا بإيجاز، فلم يفصل الحديث عن التخطيط اللغوي عند العرب قديمًا.

ويختلف هذا عن بحثي في أني لم أتحدث عن التدوين في القرآن أو السنة، بل جعلت البحث خاصًا بالأعمال المتصلة اتصالًا وثيقًا باللغة فقط.

–مزايا التخطيط اللغوي وصور تطبيقه، وهيب وهيبة، 2017:

تحدث الباحث عن مزايا التخطيط اللغوي. ولتحقيق هذا المسعى اتّبع خطّةً قوامها مبحثان، اختصّ الأوّل بتحديد مفهوم التّخطيط اللّغويّ وخصائصه وشروطه، وتناول الآخر بعض صور تطبيق التّخطيط اللّغويّ، وانتهى البحث بجملة من النّتائج العلميّة.

وهذا يختلف عن بحثي كليًّا من حيث إن بحثي يتعلق بالتخطيط اللغوي عند العرب قديمًا وليس في مزاياه ومفهومه فقط.

–التخطيط اللغوي وعلاقته بالسياسة اللغوية، فوزية طالب عمارة، 2020:

اعتبر الباحث التخطيط اللغوي من القضايا المهمة عند الباحثين والدارسين في مجال اللغة، فهو يهتم بالمشاكل اللغوية التي تصيب اللغة والصعوبات التي تواجهها وتعترضها، ويسعى بذلك لحلها واتخاذ كل الوسائل المناسبة لتنفيذ السياسة اللغوية، باعتبار هذه الأخيرة لها علاقة مباشرة بالتخطيط اللغوي، فالعلاقة بينهما هي علاقة بين قرارات قولية وتطبيق إجرائي فعلي يعني علاقة تابع ومتبوع، فالتخطيط اللغوي يتبع السياسة وهذه الأخيرة تتبع التخطيط اللغوي، فبينهما إذا علاقة تكامل، وكل منهما يكمل الآخر.

اقتصر على الحديث عن صلة التخطيط اللغوي بالسياسة اللغوية ولم يتطرق لأي تفاصيل حول التخطيط اللغوي قديمًا.

–أهمية التخطيط اللغوي للعربية، عبد الخالق بوراس، 2020:

تحدث عن تعريف التخطيط اللغوي وأهميته، وصور التخطيط اللغوي وأبرز قضاياه التي يسعى لها التخطيط اللغوي وهي: وضع المقاييس للكتابة الصحيحة والكلام الجيد، وقدرة اللغة على أن تكون أداة الإبداع الفكري والعلمي، وملاءمة اللغة كوسيلة تعبير للشعب الذي يستعملها، عدم القدرة على التفاهم بين المجتمعات اللغوية المتنوعة ضمن الدولة الواحدة، ووضعَ حلولًا مقترحة لعلاج هذه القضايا.

ويختلف عن بحثي بأنه اقتصر على الحديث عن أهمية التخطيط اللغوي واستعرض بعض قضاياه بخلاف بحثي الذي مدار حديثه مظاهر التخطيط اللغوي قديمًا.

–التخطيط اللغوي واللسانيات الاجتماعية، عبد الجليل أبو غزالة، (دون تاريخ):

يعتمد هذا المقال تعريف التخطيط اللغوي وبيان صلته باللسانيات الاجتماعية، كما يتحدث عن التطبيقات العلمية للتخطيط اللغوي وهي: التطهير اللغوي، إحياء اللغات الميتة، الإصلاح اللغوي، المعيار اللغوي، الاستبدال اللساني، وقدم توجيهات عملية للتخطيط اللغوي وخرج بنتائج لتطبيق التخطيط اللغوي.

ويختلف عن بحثي في أن المقال اقتصر على تعريف التخطيط اللغوي ومراحله ونتائجه، في حين أن بحثي يعتمد على الحديث عن بعض مظاهر التخطيط اللغوي لدى العرب قديمًا.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

يرى الباحث تعدد الدراسات السابقة في مجال التخطيط اللغوي، وتم الحديث عن أبرز الدراسات التي تناولت التخطيط اللغوي، ومجملها تحدثت عن تعريفه وقضاياه ومشكلاته، سوى بحث التخطيط اللغوي في التراث اللغوي، لجاسم علي جاسم، 2017م، الذي تحدث عن التخطيط اللغوي في التراث اللغوي حيث يتشابه في بعض النقاط؛ ولكنه أفرد تدوين القرآن وتدوين الحديث من ضمن التخطيط اللغوي، وهذا ما لم أتطرق له، بل قصرت حديثي على ما له صلة مباشرة بالعلوم اللغوية.

المبحث الأول

التخطيط اللغوي لغةً واصطلاحًا، ونشأةً

- **التخطيط لغةً:**

جاء في الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: [خطط] الخَطُّ: واحدُ الخُطوطِ. .... والخط: خَطُّ الزاجرِ، وهو أن يَخُطَّ بإصبعه في الرمل ويَزْجُرَ. وخَطَّ بالقلم، أي كتَب. وكساءٌ مُخَطَّطٌ: فيه خطوط[1].

وأما في المخصص: الْخط والخطة- الأَرْض تنزل من غير أَن ينزلها نازلٌ قبل ذَلِك وَالْجمع خطط وَقد خطها خطا واختطها وكل مَا خطرته فقد خططت عَلَيْهِ[2].

(1) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط3، بيروت: دار العلم للملايين، 1987م) 1123:3

(2) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، "المخصص". تحقيق: خليل إبراهيم جفال. (ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1996) 92:3

وجاء في لسان العرب: "خطط: الخط: الطريقة المستطيلة في الشيء، والجمع خطوط، ويقال: الكلأ خطوط في الأرض أي طرائق لم يعم الغيث البلاد كلها.[1] فالتعريفات السابقة تحمل دلالة التخطيط والترتيب والتنظيم، أي العمل المنظم والممنهج.

أما تعريفه لدى أحمد مختار عمر في معجم اللغة العربية المعاصرة فقد عرّفه بأنه: علم يحدِّد للاقتصاد أهدافَه، ويعيّن البرامجَ وطرقَ التمويل والتنفيذ.[2] فهو قائم على أهداف ونظام يحدد الهدف المطلوب من التخطيط المقصود عمله.

- **التخطيط اللغوي اصطلاحًا:**

من خلال تتبعنا لكُتب التخطيط اللغوي، لاحظنا أنه لا يوجد تعريف جامع لمفهوم التخطيط اللغوي يتفق عليه كافة المختصين، بل إن هناك خلافًا أيضًا حول المصطلحات المستعملة للدلالة على مفهوم الأنشطة التي تصور التخطيط اللغوي.

ولقد وردت عدة تعريفات لمصطلح التخطيط اللغوي، فقد ذكر روبرت ل. كوبر في كتابه: "التخطيط اللغوي والتغيّر الاجتماعي"، اثني عشر تعريفًا، ثم أضاف ثالثًا، حيث ناقش في هذا الكتاب التخطيط اللغوي ونشأته، وسنكتفي بالتعريفات التي ذكرها، لأنها أدت الغرض من التعريف بالتخطيط اللغوي، وسنعمل على تحليلها وهي:

1- تعريف هاوجن (Haugec) "يعني مصطلح التخطيط اللغوي: كافة أنشطة معيرة اللغة التي تؤديها المجامع اللغوية واللجان المختصة بتطوير اللغة، وهي كافة أشكال الأنشطة التي تُعرَف عمومًا بتنمية اللغة، وكافة المقترحات المتعلقة بإصلاح اللغة ومعيرتها".[3]

(1) جمال الدين بن منظور، "لسان العرب". (ط3، بيروت: دار صادر،1414هـ) 287:7.

(2) أحمد مختار عمر، "معجم اللغة العربية المعاصر". (ط1، عالم الكتب، 2008م) 663:1.

(3) كوبر، روبرت، "التخطيط اللغوي والتغيّر الاجتماعي". ترجمة: خليفة أبو بكر الأسود، (سرت، ليبيا: مجلس الثقافة العامة، 2006): 68.

في هذا التعريف اقتصر مفهوم التخطيط اللغوي على أنشطة خاصة بالمجامع اللغوية واللجان المختصة بتطوير اللغة، بل اعتبر أنشطة تنمية اللغة من ضمن التخطيط اللغوي، وكذلك كافة إصلاحات اللغة.[1]

2- تعريف Thurburn "يحدث التخطيط اللغوي عندما يستغل المرء معارفه باللغة لتغيير السلوك اللغوي لمجموعة من الأفراد، وهم أفراد المجتمع الناطقين بتلك اللغة".[2]

في حين يوضح هذا التعريف أن التخطيط اللغوي يقوم به فرد لتغيير السلوك اللغوي لأفراد، وهم ناطقون بها؛ أي أن المفهوم اقتصر على الفرد وليس على الجماعة أو المؤسسة.

3- تعريف جوان وروبن (Jernudd and Rubin) "التخطيط اللغوي تغيير متعمد في اللغة، أي أنه تغيير في بنية اللغة وأصواتها أو في وظائفها أو في كليهما، وذلك كما تقترح منظمات تم إنشاؤها لهذا الغرض؛ وبالتالي فالتخطيط اللغوي يتمحوَّر حول إيجاد حلول للمشكلات اللغوية ويتصف بصياغة وتقييم البدائل لحل مشكلات اللغة وتوفير أفضل الخيارات المحتملة وأكثرها فعالية".[3]

يرى جوان وروبن أن التخطيط عبارة عن تغيير مقصود في بنية اللغة وأصولها أو وظائفها، وفق ما تقترح منظمات متخصصة، فهو يتمحور حول المشكلات اللغوية وإيجاد الحلول والخيارات البديلة لها.

وهذا مخالف لمفهوم التخطيط اللغوي، فمفهومه أعم وأشمل.

(1) كوبر، روبرت، "التخطيط اللغوي والتغيّر الاجتماعي"، ص68.

(2) كوبر، روبرت، "التخطيط اللغوي والتغيّر الاجتماعي"، 69.

(3) كوبر، روبرت، "التخطيط اللغوي والتغيّر الاجتماعي"، 69.

4- تعريف جيرنود وداس جوبتا (Jernudd *and* Das Gupta): "نحن لا نُعرِّف التخطيط اللغوي بأنه الأنشطة المثالية المقتصرة على اللغة؛ ولكن نُعرِّفه بأنه الأنشطة السياسية والإدارية الهادفة إلى حل المشكلات اللغوية في المجتمع".[1]

في حين نظر جيرنود وداس جوبتا إلى أن التخطيط اللغوي هو عبارة عن أنشطة سياسية وإدارية تهدف لحل المشكلات اللغوية في المجتمع، ولم يذكر المسؤول عن هذه الأنشطة، لكن بالتأكيد المؤسسات المختصة.

وربطه السياسة باللغة يؤكد أهمية عمل الدولة بالتخطيط اللغوي ودورها المهم في ذلك.

5- تعريف جورمان (Gorman) "غالبًا ما يُستخدَم مصطلح التخطيط اللغوي للدلالة على إجراءات مرتبة من أجل اختيار لغة مَّا أو تأطيرها، وفي بعض الحالات إثرائها بالتفاصيل وتدقيق الجوانب الإملائية والنحوية والمعجمية والدلالية فيها، من أجل إشاعة الاستعمالات والوظائف المتفق عليها لتلك اللغة"[2].

اعتبر جورمان أن مصطلح التخطيط اللغوي يدل على إجراءات منظمة من أجل اختيار لغة أو تأطيرها أو إثرائها، وتدقيق الجوانب اللغوية عمومًا، وذلك لنشر اللغة وتعزيزيها، والعمل على إعداد مشاريع وخطط للنهوض باللغة.

والتعريف يعطي صورة عامة للتخطيط اللغوي، دون إشارة لصاحب المسؤولية في التخطيط اللغوي.

(1) كوبر، روبرت، "التخطيط اللغوي والتغيّر الاجتماعي"، 69.

(2) كوبر، روبرت، "التخطيط اللغوي والتغيّر الاجتماعي"، 69.

6- تعريف داس جوبتا (Das Gupta): "يدل التخطيط اللغوي على مجموعة من الأنشطة المتعمدة المُعدَّة بشكل مُنظَّم لترقية مصادر اللغة وتطويرها في المجتمع ضمن إطار جدول زمني منظم".[1]

يرى أن التخطيط اللغوي عبارة عن مجموعة من الأنشطة المقصودة والمُعدَّة؛ لكن لتطوير وترقية مصادر اللغة في المجتمع، فقد قصر التخطيط اللغوي على مصادر اللغة لا اللغة نفسها.

وهذا تعريف قاصر، فالتخطيط أشمل من مصادر اللغة فقط، فهو يضم اللغة وطرق تدريسها والعمل على نشرها بكل صورة، وتعزيز وجودها في المؤتمرات المحلية والدولية.

7- تعريف فيشمان (Fishman): "يدل مصطلح التخطيط اللغوي على المتابعة المنظمة الهادفة إلى إيجاد حلول مشكلات اللغة، وخاصة على المستوى القومي".[2]

يعتبر فيشمان أن التخطيط اللغوي عبارة عن متابعة هادفة لإيجاد حلول للغة خاصة على المستوى القومي.

وإن كان هذا التعريف فيه من الصحة، لكن ينقصه الإشارة إلى أن التخطيط ليس لأجل حل هذه المشكلات، بل لأفكار أخرى تخدم اللغة.

8- تعريف (تاولي) Tauli "يشمل التخطيط اللغوي الأنشطة المنهجية الهادفة إلى تنظيم اللغات الموجودة وتطويرها أو إيجاد لغات جديدة محلية أو إقليمية أو دولية مشتركة".[3]

اعتبر أن التخطيط اللغوي هو الأنشطة المنهجية التي تهدف إلى تطوير اللغة أو خلق لغات جديدة محليًّا أو إقليميًّا أو دوليًّا.

---

(1) كوبر، روبرت، "التخطيط اللغوي والتغيّر الاجتماعي"، 69.

(2) كوبر، روبرت، "التخطيط اللغوي والتغيّر الاجتماعي"، 69.

(3) كوبر، روبرت، "التخطيط اللغوي والتغيّر الاجتماعي"،، 69.

وقد قصر التعريف على الأنشطة المنهجية، ولكن التخطيط اللغوي يعتمد على الأنشطة المنهجية وغير المنهجية.

فالأنشطة غير المنهجية مثل الاحتفالات والمسابقات التي تحث على اللغة العربية، وليست ضمن المنهاج المعتمد للمؤسسة التعليمية.

9- تعريف كارم (Karam) "تدل مصطلحات التخطيط اللغوي التي تمت مراجعتها على الأنشطة الهادفة إلى إيجاد حلول لمشاكل لغة مَّا، وعادة ما يكون ذلك النشاط على المستوى القومي، وينصب على قواعد اللغة وبنيتها أو على وظائفها أو على الاثنين معا".[1]

يرى كارم أنه تَتَبَّع مصطلحات التخطيط اللغوي، وقد وجد أنها تدل على الأنشطة الهادفة لإيجاد حلول لمشاكل لغة مَّا، ويكون ذلك على مستوى الدولة أي الجهة الحاكمة أو النظام وليس دولة بعينها، وينصب على قواعد اللغة.

وهذا التعريف شمل فقط قواعد اللغة، فالتخطيط اللغوي، لا يقتصر على قواعد اللغة فقط، بل هو أعم وأشمل.

10- تعريف وينشتاين (Weinstein): "يمكن تعريف التخطيط اللغوي بأنه الجهود المستمرة الطويلة الأجل التي تُخوِّلها الدولة بهدف تغيير لغة مَّا أو بهدف تغيير وظائف تلك اللغة في المجتمع، من أجل إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع". [2]

اقتصر مفهوم التخطيط اللغوي لديه على الجهود التي تخولها الدولة طويلة الأجل، لأجل تغيير لغة مَّا، أو بهدف تغيير وظائف تلك اللغة لأجل إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالتفاهم بين المجتمع.

(1) كوبر، روبرت، "التخطيط اللغوي والتغيّر الاجتماعي"، 69.

(2) كوبر، روبرت، "التخطيط اللغوي والتغيّر الاجتماعي"، 70.

11- يدل التخطيط اللغوي على عملية عقلانية منظمة مبنية على فرضيات نظرية وعلى اهتمام المجتمع المنهجي المتعقل.[1]

يتفق هذا التعريف على أنه عملية عقلية منظمة، وعلى اهتمام المجتمع بالتخطيط اللغوي، ومدى حرص المجتمع عليه.

12- "تشمل عملية رسم السياسة اللغوية اتخاذ قرارات تتعلق بتعليم اللغة واستعمالها؛ إذ يقوم المختصون المخولون بهذا العمل بصياغة دقيقة للقرارات اللغوية من أجل إرشاد الآخرين. [2]

جعل التخطيط صورة من صور السياسة اللغوية، التي تتخذ قرارات تتعلق بتعليم اللغة واستعمالها، عبر مختصين مخولين بذلك.

وهذا صحيح، لكن تنقصه أدوات التخطيط، وكيفية بدء عملية التخطيط.

كما أضاف روبرت ل. كوبر تعريفًا ثالث عشر هو:

13- يدل التخطيط اللغوي على السلوك المعتمد الهادف إلى التأثير على سلوك الآخرين فيما يخص اكتسابهم اللغة ويخص بنيتها وتحديد وظائفها.[3]

اعتبر أن التخطيط اللغوي هو سلوك هادف يعمل على التأثير على سلوك الآخرين بما يتعلق باكتسابهم اللغة ووظائفها.

التعقيب العام على التعريفات:

من خلال التعريفات السابقة نستنتج رؤوس أقلام حول التخطيط اللغوي:

- أن التخطيط اللغوي عملية منهجية منظمة لأجل إصلاح مشاكل اللغة.
- التخطيط اللغوي سلوك هادف يعمل على التأثير على سلوك الآخرين بما يتعلق باكتسابهم اللغة ووظائفها.

---

(1) كوبر، روبرت، "التخطيط اللغوي والتغيّر الاجتماعي"، 70.

(2) كوبر، روبرت، "التخطيط اللغوي والتغيّر الاجتماعي"، 70.

(3) كوبر، روبرت، "التخطيط اللغوي والتغيّر الاجتماعي"، 91.

- أن التخطيط اللغوي من مهام الدولة أولًا، ثم مجامع اللغة ثانيًا.
- يهدف التخطيط اللغوي إلى تطوير اللغة.
- التخطيط اللغوي يهدف إلى إصلاح اللغة.
- يهدف التخطيط اللغوي إلى علاج المشكلات التي تواجه اللغة.
- يهدف التخطيط اللغوي لإيجاد لغات جديدة محلية أو إقليمية أو دولية مشتركة.

التعريف المختار:

إن التعريفات السابقة كانت تتحدث عن اللغة وهي تعريفات عامة تتناسب مع اللغات عمومًا، وقد اختار الباحث هذا التعريف: وهو تعريف فواز عبد الحق الزبون، في بحثه: دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، كونه يصف التخطيط اللغوي بدقة.

ويعد التخطيط اللغوي فرعًا من اللسانيات الاجتماعية التي تُعنَى بدراسة علاقة اللغة بالمجتمع ومدى تأثر كل منهما بالآخر، ويُعنى التخطيط اللغوي بدراسة المشكلات التي تواجه اللغة، سواء أكانت مشكلات لغوية بحتة، كتوليد المفردات وتحديثها وبناء المصطلحات وتوحيدها، أم مشكلات غير لغوية ذات مساس باللغة واستعمالها.[1]

فهو مجال من مجالات علم اللغة التطبيقي، يعمل وفق منهجية منظمة من مؤسسة بالدولة متخصصة باللغة العربية، لوضع برامج لمتابعة اللغة وخططها وتطورها وعلاج تحدياتها ووضع الحلول للرقي بها.

ويهتم علم اللغة الاجتماعي بقضايا العلاقة بين اللغة والمجتمع، وما أكثر القضايا التي تدخل في هذا الإطار: الازدواج اللغوي، مستويات الاستخدام، تعدد اللغات في المجتمع الواحد وغير ذلك، وهناك مجال كبير للبحوث اللغوية الاجتماعية في دول العالم

(1) فواز عبد الحق الزبون، "دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها". (الموسم الثقافي السابع والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، 2009)، 85.

الثالث، حيث تتعدد اللغات في داخل الدولة الواحدة، مما يفرض على الباحثين الاهتمام بالمشكلات اللغوية الاجتماعية في محاولة لفهمها، ولإيجاد الحلول المناسبة لها في إطار الجهود الهادفة إلى إقامة الدولة الحديثة،[1] وهذا هو أساس التخطيط اللغوي، بل ما يقوم عليه التخطيط اللغوي.

- **نشأة مصطلح التخطيط اللغوي:**

لم يكن مصطلح التخطيط اللغوي متداولًا في الكتابات التي تناولت هذا النشاط، وربما كان مصطلح الهندسة اللغوية (Miller 1950) أول تعبير تم استخدامه في أدبيات هذا الموضوع للدلالة على الأنشطة التي يمارسها المخططون اللغويون، وكان هذا المصطلح أكثر تكرارًا في الاستعمال في مصطلح السياسة اللغوية (Hall 1951) وكان أكثر تكرارًا من مصطلح التطور اللغوي (Noss 1967)، ومن مصطلح التنظيم اللغوي (Gorman 1973)، ويُستخدَم مصطلح السياسة اللغوية أحيانًا مرادفًا لمصطلح التخطيط اللغوي. وقد اقترح (Jernuded and Neustupny 1986) مصطلح إدارة اللغة، ولكن حداثة عهد هذا المصطلح لا تسمح بالحكم على ما إذا كان لقي قبولا في الاستعمال أو لا، ويعد مصطلح التخطيط اللغوي الآن هو الأكثر شيوعًا من بين كافة المصطلحات الموجودة.[2]

ويخبرنا هاوجن (Haugen) بأن فنراخ (Uriel Weinreich) كان أول من استخدم مصطلح التخطيط اللغوي في حلقة دراسية في جامعة كولمبيا عام 1957م؛ ولكن هاوجن نفسه هو الذي أدخل مصطلح التخطيط اللغوي إلى أدبيات علم اللغة الاجتماعي. وقد عرَّف هاوجن التخطيط اللغوي في تلك المقالة بأنه: كافة الأنشطة المتعلقة بإعداد دليل الكتاب (قواعد الإملاء)، أو إعداد كتاب في قواعد اللغة، أو

(1) محمود حجازي، "مدخل إلى علم اللغة". (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1997) 65.
(2) كوبر، "التخطيط اللغوي والتغيّر الاجتماعي"، 65.

معجم لغوي؛ من أجل إرشاد الكتاب والناطقين بلغة ما في مجتمع غير متجانس لغويًا، إلا أن هاوجن نفسه أخيرًا صار ينظر إلى هذه الأنشطة بأنها نتاج التخطيط اللغوي.[1]

إن السرد التاريخي السابق يُظهِر حداثة التخطيط اللغوي كمفهوم علمي مؤطر، له منطلقاته في اللغويات الاجتماعية، وتلك الحداثة انعكست على الميدان من حيث عدم استقرار رؤاه النظرية ومنطلقاته الفكرية بعد، وتجدر الإشارة إلى أن ظهور المفهوم في وقت متأخر لا يعني بطبيعة الحال عدم وجود بعض التطبيقات والأنشطة التي يُنظَر لها بوصفها تخطيطًا لغويًا قبل ذلك التاريخ، فهنالك العديد من الممارسات التاريخية ذات الصلة باللغة وهي من صميم التخطيط اللغوي.[2]

المبحث الثاني

أهداف التخطيط اللغوي وقضاياه

في هذا المبحث سنذكر عنصرين من عناصر التخطيط اللغوي وهما: أهداف التخطيط اللغوي، وقضايا التخطيط اللغوي وفق الآتي:

- **أهداف التخطيط اللغوي في الدراسات اللغوية العربية:**

ذكر الدكتور محمود السيد عددًا من أهداف التخطيط اللغوي[3]:

1- حماية اللغة العربية من كل التحديات التي تواجهها، وتبيان أهميتها وزيادة الوعي بها وحاجتنا إليها؛ لتحقيق الأمن الثقافي واللغوي والمجتمعي.

2- احترام الهوية العربية والتراث العربي الإسلامي.

3- تحقيق أهداف استراتيجية وسياسية واقتصادية وعلمية وتربوية... إلخ.

4- تحديث البرامج اللغوية وتوحيد الجهود حولها.

---

(1) كوبر، روبرت، "التخطيط اللغوي والتغيّر الاجتماعي"، 68.

(2) المحمود، "التخطيط اللُّغوي والسياسة اللُّغوية: تأصيل نظري"، 6.

(3) محمود السيد، "التخطيط اللغوي ودوره في حماية اللغة العربية". *مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق*، 4: 90، (د.ت): 1001-1002.

5- الاهتمام بدراسة المشكلات التي تقف عائقًا في تطور اللغة كتوحيد المصطلحات أو ترجمتها أو تعريبها... إلخ.

6- دراسة العلاقة بين اللغة والمجتمع.

7- وضع ضوابط ومعايير للغة في المجتمع، وشرعنة بعض المسائل اللغوية.

كما ذكر الزبون[1] عددًا آخر من أهداف التخطيط اللغوي:

1. وصف الوضع اللغوي وغير اللغوي القائم في البلاد العربية، ومعرفة الوضع اللغوي الاجتماعي السائد لمعرفة العوامل المؤثرة لتشخيص المعوقات والمعيقات التي تقف في وجه اللغة العربية والتعريب.

2. تفسير الاتجاهات المتغايرة نحو العربية والتعريب وتقديم الأسباب الواجبة أو المانعة لإنجاح تعميم العربية والتعريب.

3. التنبؤ بمستقبل العربية والتعريب وتوقع الهنات والعثرات أو النجاحات لنتاجات تعميم العربية والتعريب.

4. استخلاص المبادئ العامة التي تكون بمثابة حقائق وثوابت لعملية تخطيط العربية والتعريب، تصلح للتطبيق في العالم العربي أو البلاد الأخرى التي تسعى لتبني لغاتها القومية.

5. التأسيس لعلم رسم السياسات اللغوية العربية يشتمل على التخطيط لمكانة التعريب واللغة العربية، وتحديثها وتطويرها وبناء مصطلحاتها، وتخطيط تعلمها واكتسابها.

ويضيف الباحث أهدافًا أُخرى للتخطيط اللغوي، هي:

- العمل على تنمية اللغة العربية.
- ترتيب أوضاع اللغة العربية من حيث مكانتها في المجتمع.

(1) الزبون، "دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها"، 97.

- تعزيز اعتماد الشباب على اللغة العربية وتشجيعهم على الكتابة بالحرف العربي.
- حماية اللغة العربية من اللحن، وأي مصطلحات دخيلة، أو أي كتابات حديثة مثل الفرانكو أرب أو العربيزي.
- استعمال التقنية الحاسوبية في خدمة اللغة العربية عبر برامج وتطبيقات.
- تيسير طرق تدريس اللغة العربية في مختلف المؤسسات التعليمية.
- العمل على تنمية اللغة واستمراريتها بما يؤمّن لها مختلف وظائفها.
- تعزيز اللغة العربية في مؤسسات الدولة.
- تعزيز الانتماء للغة العربية والهوية العربية.

- **قضايا التخطيط اللغوي:**

من القضايا التي يعني بها التخطيط اللغوي[1]:

- تحديد الموقف من لغات الفئات ذات الثقافات الخاصة في داخل الدول العربية.
- استعمال اللغة الأم (العربية الفصيحة) سليمةً على الألسنة والأقلام في الإعلام المقروء والمسموع والمرئي، وفي الإعلانات.
- تحديد الموقف من اللهجات المحلية (العاميات)، ومن الشعر النبطي والتراث الشفوي.
- تعريب أسماء المحلات التجارية، والمؤسسات الخدمية والسياحية، والمراسلات بين المصارف والغرف الصناعية والتجارية ... إلخ.
- جعل النجاح في اللغة العربية مطلبًا أساسيًا للالتحاق بالوظائف الحكومية والخاصة.
- اعتمادها لغة رسمية في المؤتمرات والندوات التي تعقد في الوطن العربي.

(1) السيد، "التخطيط اللغوي ودوره في حماية اللغة العربية"، 1002.

- استعمالها في المحافل الدولية، والتزام ممثلي الدول العربية هذا الاستعمال في الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها.

ويضيف الباحث قضايا أُخَر، هي:

- تعريب المناهج الدراسية.
- التركيز على العربية باعتبارها اللغة الأم في كل مؤسسات التعليم بالدولة.
- توحيد المصطلحات العربية.
- وضع القوانين التي تحمي اللغة العربية.
- تعريب مسميات الأجهزة الحديثة، التي يتم إدخالها الدولة.

- **التخطيط اللغوي وتنمية اللغة وتطويرها:**

يقف الباحث وقفة أمام قضية أساسية للتخطيط اللغوي وهي تنمية اللغة وتطورها، فالهدف من التخطيط اللغوي هو تنمية اللغة وتطورها.

يقول الدكتور إبراهيم أنيس: عقد القدماء من علماء العربية فصولًا مستفيضة في كتبهم لبحث عدة مسائل من اللغة تدور كلها حول ظاهرة واحدة: هي نمو اللغة في ألفاظها وأساليبها، ووسائل هذا النمو، وهم في علاجهم لتلك المسائل لا يكادون يربطون بينها، ولا نكاد نلحظ في كلامهم أنهم نظروا إلى كل تلك المسائل على أنها المنابع أو الروافد التي تمد اللغة بكل جديد مستحدث من الكلمات أو الأساليب.[1]

وقد ذكر الدكتور أنيس ستَّ وسائل لنمو اللغة وهي: (القياس، النحت، الاشتقاق، الارتجال، القلب والإبدال، والاقتراض) ولم يتعرض لمصطلح التخطيط اللغوي، ربما لم يكن المصطلح انتشر آنذاك، لكن مفهوم التخطيط اللغوي أشمل وأعم من هذه الوسائل، بل هذه الوسائل تنضوي تحت جناح التخطيط اللغوي.

(1) إبراهيم أنيس، "أسرار اللغة". (ط3، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1966)، 7.

المبحث الثالث
من مظاهر التخطيط اللُّغوي في التراث العربي

منذ أن بدأ الاهتمام بالقرآن الكريم واللغة العربية، عمل العلماء على علاج أيَّة مشكلات تؤدي لانحراف في نطق اللغة أو الحروف؛ فالتخطيط لهذا لم يكن مقصودًا؛ ولكن حدوث أي إشكاليات اضطرت علماء اللغة للتخطيط لتفادي أيَّة مشكلات وفق الآتي:

- **وضع علم النحو:**

لقد برزت الحاجة إلى وضع علم النحو لحفظ اللغة من اللحن، حيث دخل الأعاجم في الإسلام وانتشر اللحن، فكان لا بد من قانون أو علم يُقعِّد قواعد اللغة، كي يسير الناس عليها ولا يلحنون، فجاء علم النحو.

والذي تجمع عليه المصادر أن النحو نشأ بالبصرة، وبها نما واتسع وتكامل وتفلسف، وأن رؤوسه بنزعتيه السماعية والقياسية كلهم بصريون[1]، وكان أولَ من رسم للناس النحو أبو الأسود الدؤلي، وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ وكان أعلم الناس بكلام العرب وزعموا أنه كان يجيب في كل اللغة.[2]

ثم جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي، وللخليل شأن جليل في كثير من جوانب الدراسات اللغوية، وقد أعطى دروسًا في النحو ووضع أول كتاب ناضج في النحو وصلنا،[3] كتاب سيبويه أقدم كتاب وصل إلينا في النحو العربي، والذي اتُّخذ أساسًا لمن

(1) سعيد الأفغاني، "من تاريخ النحو العربي". (مكتبة الفلاح، د.ت)، 27.

(2) جلال الدين السيوطي، "المزهر في علوم اللغة وأنواعها". تحقيق: فؤاد علي منصور، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998)، 2:341.

(3) محمود السعران، "علم اللغة مقدمة للقارئ العربي". (ط2، القاهرة: دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م)، 263.

وليه من دراسات نحوية. وقد تعددت مدارس النحو ومذاهبه في البلاد العربية والإسلامية المختلفة وفي العصور المختلفة في العراق ومصر، وشمال إفريقيا، والأندلس، وفارس ...[1]

وهكذا كانت خطوات التخطيط اللغوي، ووصلت لنا في صورة النحو الذي يدرسه الطلاب، بل أصبحت له طرق وأساليب لتدريسه، وكثيرٌ من الأفكار لتيسير تدريسه، وهذا أيضًا من صور التخطيط اللغوي.

- **نقط الحروف:**

كانت المصاحف العثمانية خالية من النقط والشكل، اعتمادًا على السليقة العربية السليمة التي لا تحتاج إلى الشكل بالحركات ولا إلى الإعجام بالنقط، فلما تطرق إلى اللِّسان العربي الفساد بكثرة الاختلاط أحس أولو الأمر بضرورة تحسين كتابة المصحف بالشكل والنقط وغيرهما مما يساعد على القراءة الصحيحة.

واختلف العلماء في أول جهد بُذِل في ذلك السبيل، جاء في الإتقان: اختلف في نقط المصحف وشكله، وقالَ أول من فعل ذلك أبو الأسود الدؤلي بأمر عبد الملك بن مروان، وقيل الحسن البصري ويحيى بن يعمر، وقيل نصر بن عاصم الليثي[2].

وقال قتادة: بدأوا فنقطوا ثم خمسوا، ثم عشروا، وقال غيره: أول ما أحدثوا النقط عند آخر الآي، ثم الفواتح والخواتم، وقال يحيى بن أبي كثير: ما كانوا يعرفون شيئًا مما أُحدث في المصاحف إلا النقط الثلاث على رؤوس الآي.[3]

وهناك رواية أخرى أوردها الوافي بالوفيات تنسب وضع النقاط إلى نصر بن عاصم: أن الناس غبروا يقرؤون في مصحف عثمان بن عفان ﷺ نيفًا وأربعين سنة إلى أيام عبد الملك بن مروان، ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق، ففزع الحجاج بن يوسف الثقفي إلى

(1) السعران،"علم اللغة مقدمة للقارئ العربي"، 263.

(2) جلال الدين السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م)، 184:4.

(3) السيوطي،"الإتقان في علوم القرآن"، 184:4.

كتابه، وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات، فيقال: إن نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط أفرادًا وأزواجًا وخالف بين أماكنها، فغبر الناس بذلك زمانًا لا يكتبون إلا منقوطًا، فكان مع استعمال النقط أيضًا يقع التصحيف، فأحدثوا الإعجام، فكانوا يتبعون النقط الإعجام، فإذا أغفل الاستقصاء عن الكلمة فلم توفَ حقوقها اعترى التصحيف، فالتمسوا حيلة، فلم يقدروا فيها إلا على الأخذ من أفواه الرجال بالتلقين.[1]

وهناك روايات أُخَر تنسب هذا إلى آخرين، ولكن ما يهمنا في هذا البحث أن العلماء لاحظوا الخطأ في القراءة، فعملوا جاهدين لحل هذه المشكلة، فخططوا لوضع النقاط على الحروف، ثم تبع هذه الفكرة أفكار أُخَر في سبيل إغلاق أي خلل قد يواجه الناس في القراءة.

- **وصف الأصوات اللغوية:**

حيث لا يوجد تشريح، ولا معرفة بأعضاء النطق الداخلية لدى العرب قديمًا، اجتهد العلماء بتوصيف الأصوات العربية وكيفية خروجها، وقد وصفوا لنا كل أعضاء النطق سوى الحنجرة والوترين الصوتيين، كونهما لم يشاهدوها.

وقد شارك الخليل في وصف أصوات اللغة العربية، وأتى تلميذه سيبويه بوصف لها أدق من وصفه وأكمل.[2]

- **ترتيب حروف الهجاء:**

يرجع الترتيب الهجائيّ أو الألفبائيّ إلى نصر بن عاصم الذي طوره عن النظم السامي الشمالي المعروف باسم الأبجدية. كان ترتيب الحروف عند الأجريتين والفينيقيين

(1) أبو العباس ابن خلكان، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان". تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، د.ت) 2:32.

(2) السيوطي، "المزهر في علوم اللغة وأنواعها"، 2:341.

والعبريين والآراميين يتخذ النظام الآتي: (أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت)، وعندما استُخدم هذا الترتيب الأبجدي عند العرب وضعوا الحروف العربية التي لم ترد فيه في آخر الترتيب وهي: ث خ ذ ض ظ غ، ولكن نصر بن عاصم، أعاد ترتيب الحروف على أساس شكلي، فوضع إلى جانب الباء التاء والثاء، ووضع إلى جانب الجيم الحاء والخاء وهكذا.. وبذلك ظهر الترتيب الهجائي للحروف العربية وهو الترتيب الذي قامت عليه[1].

من خلال هذه الظاهرة، نلاحظ مدى حرص العلماء على تسهيل ترتيب الحروف، فقد كانت في السابق: (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ)، فوجدها نصر صعبة الحفظ، فعمل على ترتيبها ترتيبًا منطقيًّا بتشابه الحروف مع بعضها، ليسهل حفظها وكتابتها، وهذا دليل على حسن تخطيط نصر بن عاصم وذكائه.

- **اختراع علم العروض:**

جاء الخليل بن أحمد فكان عارفًا بالإيقاع والنغم، فاستنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرًا، ثم زاد فيه الأخفش بحرًا آخر وسماه الخبب.[2]

فقد اخترع ميزانًا لكل الشعراء من بعده ينهجون نهجه، بنظام محكم وفق تفعيلات معينة، وكأنه يرسم لنا برنامجًا حاسوبيًا، تعطيه الأوامر ويفعل ما تريد وفقها.

- **تأليف أول معجم عربي:**

من المعلوم أن معجم العين أول معجم عربي، كتبه أو ابتكره الخليل بن أحمد الفراهيدي، وإن أردنا أن نقف على جهود الخليل اللغوية، فنحتاج العديد من الكتب.

(1) محمود حجازي، "علم اللغة العربية". (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1993)، 103.
(2) ابن خلكان، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، 244:2.

لكن، يكفي أنه وضع أول كتاب وهو(العين) المعروف المشهور الذي به يتهيأ ضبط اللغة[1]، بل هو أول من وضع الهمز والتشديد والروم والإشمام[2].

- **العناية بمفردات الكلام العربي:**

كانت عناية علماء العربية بـ"مفردات" الكلام العربي، وكانوا يسمون هذا علم "اللغة" عناية باللغة منذ القرن الأول للهجرة، وظلت هذه العناية متواصلة، فكان جمع المفردات الخاصة بموضوع معين، ككتاب الشجر، أو المطر إلخ، أو جمع المفردات الغريبة، كغريب القرآن، وغريب الحديث، وحواشي الكلام، أو جمع "الأضداد" أو التأليف في "الترادف" و"الاشتراك اللفظي".[3]

وعني العرب من قديم ببيان الكلمات الأعجمية الأصل الدخيلة على الكلام العربي، ونصّوا على ما في لغة القرآن الكريم من الأعجمي، ولهم في "المعرب" تصانيف كثيرة من أشهرها كتاب المعرب للجواليقي، ومن عنايتهم بمفردات اللغة تآليفهم في مصطلح العلوم والفنون.[4]

وهذا بلا شك يعتبر متصلًا بابتكار الخليل فكرةَ المعجم، والذي فتح المجال لعشرات المعاجم المتنوعة، من لغة، وفقه لغة، وبلاغة، ودلالة وغيرها.

- **التعريب:**

إن التعريب بمعناه المباشر هو سيادة العربية في كل أرجاء الوطن العربي بما يوحد المشاعر العربية ويجمعها حول تاريخها وواقعها ومصيرها، فهو لا شك عامل أصيل

(1) جلال الدين السيوطي، "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (صيدا: المكتبة العصرية، 1990م)، 1:557.

(2) السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن"، 4:184.

(3) السعران، "علم اللغة مقدمة للقارئ العربي"، 264.

(4) السعران، "علم اللغة مقدمة للقارئ العربي"، 264.

وحاسم في تحقيق الوحدة العربية، وهو حينئذٍ يمد الوحدة بمقومات وجودها ومنحها مضمونها الحضاري.[1]

وسنورد نموذجين من نماذج التعريب:

أ- تعريب النقود:

ذكر المقريزي أنه تم العمل على تعريب النقود منذ عمر بن الخطاب[2]، وقد استمر الحال إلى عهد عبد الملك بن مروان، الذي أقر رسميًّا بالتعريب وفق الآتي:

- **عمر بن الخطاب** ﷺ:

حينما استخلف أمير المؤمنين أبو حفص عمر بن الخطاب ﷺ، وفتح الله على يديه مصر والشام والعراق- لم يعترض لشيء من النقود بل أقرها على حالها... وفيما ضرب عمر ﷺ الدراهم، وشكَّلها بأعيانها، غير أنه زاد في بعضها: "الحمد لله" وفي بعضها: "محمّد رسول الله"، وفي بعضها: "لا إله إلا الله وحده"[3].

وبهذا بدأت الخطوات الأولى للتعريب، فقد ضرب عمر النقود على طراز عملة هرقل سنة سبعة عشر، مُسجِّلا اسمه عليها بحروف عربية وهو أقدم فلس وصلنا حتى الآن.[4]

(1) زياد أبو يوسف، "ظاهرة التعريب في العربية". *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية بغزة* 23، (2015): 2: 176.

(2) تقي الدين المقريزي، "رسائل المقريزي". (ط1، القاهرة: دار الحديث، 1999م)، 159-160.

(3) المقريزي، "رسائل المقريزي"، 159-160.

(4) حسان علي حلاق، "تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي". (ط2، الشركة العالمية للكتاب، 1986م)، 22.

- **عثمان بن عفان**ﷺ:

لَمَّا بويع أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ ضرب في خلافته دراهم نقشها: "الله أكبر".[1]

- **معاوية بن أبي سفيان:**

لما اجتمع الأمر لمعاوية بن أبي سفيان ﷺ وجمع لزياد بن أبيه الكوفة والبصرة، قال: "يا أمير المؤمنين إن العبد الصالح أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ صغّر الدرهم وكبّر القفيز، وصارت تؤخذ عليه ضريبة أرزاق الجند وترزق عليه الذرّية طلبًا للإحسان إلى الرعية، فلو جعلت أنت عيارًا دون ذلك العيار، ازدادت الرعية به مرفقًا ومضت لك السنة الصالحة"، فضرب معاوية ﷺ تلك الدراهم السود الناقصة من ستة دوانيق، وضرب معاوية أيضًا دنانير عليها تمثال متقلدًا سيفًا.[2]

- **عبد الملك بن مروان:**

لما استوثق الأمر لعبد الملك بن مروان، فحص عن النقود والأوزان والمكاييل، وضرب الدنانير والدراهم في سنة ست وسبعين من الهجرة، ويروى أن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان قال له: يا أمير المؤمنين، إن العلماء من أهل الكتاب الأول يذكرون أنهم يجدون في كتبهم أن أطول الخلفاء عمرًا من قدَّس الله –تعالى– في درهمه، فعزم على ذلك ووضع السكة الإسلامية، وقيل: إن عبد الملك كتب في صدر كتابه إلى ملك الروم: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وذكر النبي ﷺ فأنكر ملك الروم ذلك، وقال: إن لم تتركوا هذا وإلا ذكرنا نبيكم في دنانيرنا بما تكرهون، فعظم ذلك على عبد الملك واستشار الناس، فأشار عليه يزيد بن خالد بضرب السكة وترك دنانيرهم.[3]

(1) المقريزي، "رسائل المقريزي"، 160.

(2) المقريزي، "رسائل المقريزي"، 160.

(3) المقريزي، "رسائل المقريزي"، 160.

وبعث عبد الملك بالسكّة إلى الحجاج فسيّرها الحجاج إلى الآفاق لتضرب الدراهم بها، وتقدم إلى الأمصار كلها، ونقش على أحد وجهي الدرهم: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وعلى الآخر: "لا إله إلا الله"، وطوّق الدرهم على وجهيه بطوق وكتب في الطوق الواحد: "ضرب هذا الدرهم بمدينة كذا"، وفي الطوق الآخر: "محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون"، وقيل: الذي نقش فيها: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ[1].

ب–تعريب الدواوين:

لقد استعمل العرب كلمة (ديوان) في نظامهم الإداري بعد أن عُرِّبت عن الفارسية، وقد يكون لهذه الكلمة صلة بكلمة (دبير) بمعنى الكاتب، أو بكلمة (دب) الأشورية بمعنى سجلات العامة، وهذا التفسير يدعم الرأي القائل من أن الفرس كانوا قد اقتبسوا عن غيرهم من الشعوب.[2]

ولقد وُجِد الديوان منذ عهد الرسول ﷺ من دون أن يتسمى بهذه التسمية، وللدلالة على صحة هذا القول، أنه كان للرسول ﷺ كتبة وقراء من الصحابة بلغ عددهم أكثر من اثنين وأربعين شخصًا، فقد كان عثمان بن عفان يكتب له أحيانًا، وأحيانًا علي بن أبي طالب، وخالد بن سعيد وإبان بن سعيد، والعلاء بن الحضرمي، وكان أول من كتب له أُبي بن كعب[3].

– **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه:

توسعت فكرة الدواوين في عهد عمر بن الخطاب، والواقع أنه لم يقتصر وجود الدواوين على مقر الخلافة فقط –والتي كانت بطبيعة الحال تستعمل اللغة العربية في تدوينها– بل أُنشئت دواوين محلية في البلاد المفتوحة، كانت استمرارًا للدواوين التي

(1) المقريزي، "رسائل المقريزي"، 160.

(2) حلاق، "تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي"، 86.

(3) حلاق، "تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي"، 86.

كانت موجودة قبل الفتح العربي، وظلت تُستعمل فيها اللغات الفارسية والرومية والقبطية وأحيانًا اليونانية، ويتولى الوظائف فيها أشخاصٌ من النصارى والفرس دون العرب والمسلمين.[1]

- **العصر الأموي:**

بقيت الدواوين كما هي بِلُغَاتِهَا المعتادة، فقد كانت دواوين الدولة في العصر الأموي على نوعين: الأول: الدواوين المركزية، وهي استمرار لدواوين الجند التي أنشأها الخليفة عمر بن الخطاب له في الأمصار الإسلامية الرئيسة، ولغة هذه الدواوين هي العربية. أما النوع الثاني: فهو الدواوين المحلية، وهي دواوين الخراج التي وجدها العرب المسلمون في الأقاليم التي حرروها، وكانت تكتب باللغات المحلية، وهي المعنية بالتعريب.[2]

- **عبد الملك بن مروان:**

لو أردنا أن نصف هذا الخليفة بصفة لأطلقنا عليه قائد التعريب قديمًا، ولقد قاد التعريب في الدولة الأموية بكل قوة وثقل، فعمل على شمولية التعريب في كل مناحي الحياة، بل إن الأسطر هذه لا توفيه شيئًا من حقه في جهوده التي قام بها، ولو أردنا أن ندرس نموذجًا ناجحًا للتخطيط اللغوي قديمًا لاخترنا عبد الملك بن مروان.

ويعتبر عبد الملك بن مروان مؤسس النهضة العربية الأولى؛ بسبب حركة التعريب الشهيرة في مرافق الدولة، صحيح أن معاوية كان له فضل في إدخال بعض الأنظمة الإدارية في الدولة، إلا أن عبد الملك بن مروان هو الذي صقلها وأضاف عليها وبلورها، ومن ثم عربها، وهي أهم خطوة خطاها خليفة حتى تلك الفترة.[3]

(1) حلاق، "تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي"، 94.

(2) حلاق، "تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي"، 94.

(3) حلاق، "تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي"، 105.

لما تمكّن عبد الملك بن مروان من الحكم كانت لغة الدواوين التي ما زالت في العراق هي اللغة الفارسية، وفي الشام الرومية أي اليونانية، وفي مصر اليونانية والقبطية، لكن هذا لم يعجب عبد الملك بن مروان، وشعر بتعارض هذا الوضع مع شخصية الدولة العربية الإسلامية، التي كان يرأسها ويرعاها، وكان مهتمًا بالإشراف على جميع شؤون الدولة، وحريصًا على أن تبلغ الإدارة درجة عالية من الكفاءة والدقة والانتظام، ووجد – من الناحية العملية– أنَّ هذا لا يمكن أن يتم ما دام هؤلاء الموظفون غريبين عن الدولة، وما دامت اللغات التي يستعملونها في الأعمال والمكاتبات الرسمية هي لغات أجنبية، فقرر عبد الملك إزالة هذا الوضع الشاذ، وأصدر أوامره بتحويل الدواوين إلى اللغة العربية، فتكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية الوحيدة في جميع الدواوين وفي الدولة، وهذه هي الحركة التي تسمى في كتب التاريخ بحركة: "تعريب الدواوين"، وكانت لها نتائج عظيمة بعيدة المدى.[1]

بل إن تعريب الدواوين في عهده كان دافعًا لتعلم العربية، فأصبح أساس العمل في الدواوين، وأقبل كثير من غير العرب على هذه الأعمال بعد تعلمهم العربية وإجادتهم الكتابة بها، مما دفع أقرانهم إلى محاكاتهم، وكان يُنظر طوال العصر الأموي إلى إجادة النطق بالعربية على أنها صفة من صفات الأرستقراطية العربية.[2]

- **الترجمة:**

لم يعرف العرب القدامى الترجمة كمجال معرفي قائم بذاته إلا بعد حوالي قرن من مجيء الإسلام، حيث عززت الفتوحات الإسلامية الحاجة إلى نقل علوم الأوائل وثقافاتهم بما يخدم الدولة الإسلامية آنذاك، ويساعد على ازدهارها. وقد شهد العرب في أوج الخلافة العباسية حركة نشيطة في الترجمة "تعد أول

(1) محمد ضياء الدين الريس، "عبد الملك بن مروان والدولة الأموية". (ط2، مطابع سجل العرب، 1969م)، 224.

(2) حجازي، "علم اللغة العربية"، 244.

حركة واسعة ومنظمة للترجمة العلمية والثقافية بين الأمم ولغاتها نظرًا لتنظيمها، واتساعها وتعدد مصادرها".[1]

ولا شكَّ في أنّ الجذور الأولى ترجع إلى حركة الترجمة إلى العربية في أوائل العصر الأموي، وذُكر في المصادر أن خالد بن يزيد بن معاوية والملقب بحكيم آل مروان، أرسل إلى الإسكندرية في طلب بعض الكتب في الطب وعلم الصنعة (الكيمياء)؛ لترجمتها إلى العربية، وذلك بعدما تنازل عن الخلافة طواعية. يقول عنه ابن النديم: وقد ذكر في "الفهرست" أن خالدًا كان يسمى حكيم آل مروان، وكان فاضلًا في نفسه وله محبة في العلوم، فأمر بإحضار جماعة من فلاسفة اليونان الذين نزلوا مصر وتفصحوا بالعربية، وكان هذا أول نقل في الإسلام من لغة إلى لغة".[2]

- **أبو جعفر المنصور:**

أجمع المؤرخون على أن الخليفة الثاني أبا جعفر المنصور أول من اهتم بالعلوم، فكان شغوفًا بالطب والهندسة والفلك والنجوم، وراسل ملك الروم طالبًا منه كتب الحكمة، فبعث إليه كتاب إقليدس وبعض كتب الطبيعيات. وجمع حوله صفوة العلماء في مختلف نواحي المعرفة، وشجع على ترجمة العلوم وأنشأ ديوانًا للترجمة، ونقل جورجيس بن جبرائيل بن يختيشوع للمنصور كتبًا كثيرة من كتب اليونان، وكان قد استقدمه من مدرسة جنديسابور التي كان رئيسًا للأطباء فيها، فغدا طبيبه الخاص..[3]

(1) شحاذة الخوري، "الترجمة قديمًا وحديثًا". (سوسة: دار المعارف، 1988)، 24.

(2) سعيد عبد الفتاح عاشور وآخرون، "دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية". (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1996)، 85.

(3) الخوري، "الترجمة قديمًا وحديثًا"، 36.

- **هارون الرشيد:**

اهتم الخليفة هارون الرشيد بترجمة الكتب، ووسع ديوان الترجمة الذي أنشأه المنصور لنقل العلوم، وطلب من البيزنطيين بعد احتلاله عمورية تسليمه المخطوطات الإغريقية القديمة. وأشهر الكتب التي تُرجمت في عهده كتاب" الترتيب الكبير في علم الفلك"، كما أنشأ بيت الحكمة، وعهد الرشيد بتعريب الكتب التي وجدها في أنقرة وعمورية في غزواته الصوائف" إلى يوحنا بن ماسويه والذي كان شيخ النقلة في عصره ووضعه أمينًا على الترجمة ويُروى أنه "مَن نصح الرشيد بإنشاء دار كبيرة للكتب، وهي التي اتسعت فيما بعد، وأصبحت تدعى دار الحكمة".[1]

-المأمون بن هارون الرشيد:

لقد بلغت الترجمة ذروة الازدهار في عهد المأمون، وكان رجلًا مستنيرًا، حر التفكير، محبًا للحكمة، شغوفًا بالدرس والتدقيق والبحث والمناظرة، حيث تم ما بدأه جده المنصور، فأقبل على طلب العلم من مواضعه واستخراجه من معادنه، فداخل ملوك الروم، وأتحفهم بالهدايا، وسألهم صلته بما لديهم من كتب الفلاسفة، فبعثوا إليه بما حضرهم من كتب أفلاطون وأرسطوطاليس وأبقراط، فقامت دولة الحكمة في زمانه. تقول ديورانت: "إن أحد شروط الصلح بين المأمون والإمبراطور البيزنطي ميخائيل الثالث أن يتنازل هذا الأخير للمأمون عن إحدى المكتبات الشهيرة في القسطنطينية، وكان من بين ذخائرها كتاب بطليموس في الفلك، فأمر المأمون بنقله إلى العربية، وطور في بغداد بيت الحكمة، بل كان المأمون يقبل دفع الجزية كتبًا، فكان يطلب من أمراء البلاد المفتوحة الكتب بدلًا من الغرامة المفروضة عليهم".[2]

(1) الخوري، "الترجمة قديمًا وحديثًا"، 37.

(2) الخوري، "الترجمة قديمًا وحديثًا"، 39.

وكما نلاحظ أن حركة الترجمة إلى العربية أخذت تتسع وتزداد قوة في العصر العباسي؛ بفضل تشجيع الخلفاء العباسيين ورعايتهم، فالأصول الحقيقية للترجمة ترتبط بالعصر العباسي —وإن كانت بدأت في العصر الأموي بداية رقيقة– حتى إذا ما كان العصر العباسي اشتد ساعدها وغدتْ تُمثِّل ركنًا من أركان سياسة الدولة وحكمها.[1]

واشتهر من المترجمين في صدر العصر العباسي ثيوفيل بن توما الرهاوي، وجورجيس بن جبرائيل، ويوحنا بن ماسويه، ويحيى البطريق، والحجاج بن يوسف بن مطر الكوفي، وقسطا بن لوقا البعلبكي، وعبد المسيح بن ناعمة الحمصي، وحنين بن إسحاق، وابنه إسحاق بن حنين، وثابت بن قرة، وحبيش أعشم ابن أخت حنين، وقد ترجم في ذلك العصر الكثير من الكتب اليونانية في الفلسفة وشتى العلوم العقلية.[2]

ونخص بالذكر حنين بن إسحاق الذي ترجم كتبًا عديدة في المنطق والفلسفة والطبيعة والهيئة، ولكن أغلب ما ترجمه كان في علم الطب، وكان يترجم من اليونانية إلى السوريانية والعربية، وقيل إنه ترجم إلى السوريانية من كتب جالينوس خمسة وتسعين كتابًا، نقل إلى العربية منها تسعة وثلاثين.[3]

الخاتمة:

خلال بحثنا استعرضنا التخطيط اللغوي من حيث تعريفه ونشأته وأهميته مع بيان أبرز ظواهر التخطيط اللغوي عند العرب قديمًا، وقد خلص البحث إلى نتائج أبرزها:

- التخطيط اللغوي عملية منظمة وهو أحد فروع علم اللغة الاجتماعي.
- يكون التخطيط عبر الدولة أو مؤسساتها، ولا يمكن أن يكون فرديًّا؛ لأن العمل الفردي لا يكتب له النجاح غالبًا.

(1) عاشور، "دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية"، 87.

(2) عاشور، "دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية"، 89.

(3) عاشور، "دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية"، 89.

- من قضايا التخطيط اللغوي تعريب المناهج في المؤسسات التعليمية، وتعزيز دور اللغة العربية.
- لقد عرف العرب القدامى التخطيط اللغوي وطبقوه من غير أن يطلقوا عليه (التخطيط اللغوي).
- برز مصطلح التدقيق اللغوي حديثًا.
- ظهور التخطيط اللغوي قديمًا كان مرتبطًا بمشكلة، فلو أن اللحن لم يظهر بين العامة لما احتاج العلماء إلى وضع علم النحو، فمثلًا لم يخطط عثمان بن عفان ﷺ لجمع الناس على مصحف واحد إلا بعد أن رأى الاختلاف بين القراء، فوضع خطة لتوحيد الناس على مصحف واحد.
- مهما اختُلف في واضع علم النحو؛ لكن يبقى أن العلماء اشتغلوا عليه، وكان ضمن خططهم حتى وصل إلينا بصورة كاملة.
- يرجع الفضل الكبير للعصر العباسي في مجال التعريب والترجمة، سواء تعريب النقود والدواوين أو تعريب الكتب، وإن وُجدت في العصر الأموي وعصر الصحابة محاولات لذلك.
- من أبرز الشخصيات التي حملت على كاهلها التعريب، الخليفة عبد الملك بن مروان.
- كان للخليل بن أحمد سهم في كل علم لغوي، من نحو ومعاجم، فهو مؤسس أول معجم عربي، وساعد في توصيف الأصوات، وكذلك مؤسس علم العروض.

وبالله التوفيق.

المصادر والمراجع:

الأفغاني، سعيد. "من تاريخ النحو العربي". (مكتبة الفلاح، د.ت).

أنيس، إبراهيم. "أسرار اللغة". (ط3، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1966).

بوراس، عبد الخالق. "أهمية التخطيط اللغوي للعربية". الجزائر: *مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية* 2، (2020): مجلّد1.

جاسم، علي جاسم. "التخطيط اللغوي في التراث اللغوي". (ط1، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 2017م).

الجوهري، إسماعيل بن حماد. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط3، بيروت: دار العلم للملايين، 1987م).

حجازي، محمود. "علم اللغة العربية". (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1993).

حجازي، محمود. "مدخل إلى علم اللغة". (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1997).

حلاق، حسان علي. "تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي". (ط2، الشركة العالمية للكتاب، 1986م).

ابن خلكان، أبو العباس. "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان". تحقيق: إحسان عباس. (بيروت: دار صادر، د.ت).

الخوري، شحاذة. "الترجمة قديمًا وحديثًا". (سوسة: دار المعارف، 1988).

الريس، محمد ضياء الدين. "عبد الملك بن مروان والدولة الأموية". (ط2، مطابع سجل العرب، 1969م).

الزبون، فواز عبد الحق. "دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها". *الموسم الثقافي السابع والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني*، (2009).

السعران، محمود. "علم اللغة مقدمة للقارئ العربي". (ط2، القاهرة: دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م).

ابن سيده، علي بن إسماعيل. "المخصص". تحقيق: خليل إبراهيم جفال. (ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1996).

السيوطي، جلال الدين. "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م).

السيوطي، جلال الدين. "المزهر في علوم اللغة وأنواعها". تحقيق: فؤاد علي منصور. (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998).

السيوطي، جلال الدين. "بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (صيدا: المكتبة العصرية، 1990م).

عاشور، سعيد عبد الفتاح وآخرون. "دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية". (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1996).

عمارة، فوزية طالب. "التخطيط اللغوي وعلاقته بالسياسة اللغوية". (الجزائر: *مجلة جامعة محمد بوضياف– المسيلة كلية الآداب واللغات* 3، (30 سبتمبر/أيلول 2020): المجلد 4.

عمر، أحمد مختار. "معجم اللغة العربية المعاصر". (ط1، عالم الكتب، 2008م).

أبو يوسف، زياد. "ظاهرة التعريب في العربية". *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية بغزة* 2، (2015): مجلّد 23.

أبو غزالة، عبد الجليل. "التخطيط اللغوي واللسانيات الاجتماعية". موقع صحيفة اللغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، (د.ت).
https://arabiclanguageic.org/view_page.php?id=7443

كوبر، روبرت. "التخطيط اللغوي والتغيّر الاجتماعي". ترجمة: خليفة أبو بكر الأسود. (سرت: مجلس الثقافة العامة، 2006).

السيد، محمود. "التخطيط اللغوي ودوره في حماية اللغة العربية". *مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق* (2017م): المجلد 90: الجزء 4.

المحمود، عبد الله محمود. "التخطيط اللُّغوي والسياسة اللُّغوية: تأصيل نظري". *مجلة رسالة المشرق بالقاهرة*، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، (يوليو 2017): المجلد 32: 3-4.

المقريزي، تقي الدين. "رسائل المقريزي". (ط1، القاهرة: دار الحديث، 1999م).

ابن منظور، جمال الدين. "لسان العرب". (ط3، بيروت: دار صادر، 1414هـ).

وهيبة، وهيب. "مزايا التخطيط اللغوي وصور تطبيقه". *مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية بالجزائر* 10، (2017).

References:

Al-Afghānī, Sa‘īd. "Min Tārīkh Al-Naḥw Al-‘arabī". (Maktabat Al-Falāḥ)

Anīs, Ibrāhīm. "Asrār Al-Lughah". (Ṭ3, Al-Qāhirah: Maktabat Al-Anjlū Al-Miṣrīyah, 1966)

Būrās, ‘abd Al-Khāliq. "Ahammīyat Al-Takhṭīṭ Al-Lughawī Lil-‘arabīyah" Majallat Al-Akādīmīyah Lil-Buḥūth Fī Al-‘ulūm Al-Ijtimā‘īyah, Al-Jazā’ir, (Mjld1, ‘dd2, 2020).

Jāsim, ‘alī Jāsim. "Al-Takhṭīṭ Al-Lughawī Fī Al-Turāth Al-Lughawī" (Ṭ1, Al-Jāmi‘ah Al-Islāmīyah, Al-Madīnah Al-Munawwarah, 2017m).

Al-Jawharī, Abū Naṣr Ismā‘īl Ibn Ḥammād. "Al-Ṣiḥāḥ Tāj Al-Lughah Wa-Ṣiḥāḥ Al-‘arabīyah" Taḥqīq : Aḥmad ‘abd Al-Ghafūr ‘aṭṭār. (Ṭ3, Bayrūt : Dār Al-‘ilm Lil-Malāyīn, 1987m).

Ḥijāzī, Maḥmūd. "‘ilm Al-Lughah Al-‘arabīyah" (Al-Qāhirah: Dār Gharīb Lil-Ṭibā‘ah Wa-Al-Nashr Wa-Al-Tawzī‘, 1993).

Ḥijāzī, Maḥmūd. "Madkhal Ilá ‘ilm Al-Lughah". (Al-Qāhirah: Dār Qibā’ Lil-Ṭibā‘ah Wa-Al-Nashr Wa-Al-Tawzī‘, 1997).

Ḥallāq, Ḥasan ‘alī. "Ta‘rīb Al-Nuqūd Wa-Al-Dawāwīn Fī Al-‘aṣr Al-Umawī". (Ṭ2, Al-Sharikah Al-‘ālamīyah Lil-Kitāb, 1986m)

Ibn Khallikān, Abū Al-‘abbās. "Wafayāt Al-A‘yān W’nbā’ Abnā’ Al-Zamān" Taḥqīq: Iḥsān ‘abbās. (Bayrūt, Dār Ṣādir)

Al-Khūrī, Shiḥādhah. "Al-Tarjamah Qadīman Wa-Ḥadīthan". (Sūsah : Dār Al-Ma‘ārif, 1988)

Al-Rayyis, Muḥammad Ḍiyā’ Al-Dīn. "‘abd Al-Malik Ibn Marwān Wa-Al-Dawlah Al-Umawīyah". (Ṭ2, Maṭābi‘ Sijill Al-‘arab, 1969m.)

Alzbwn, Fawwāz ‘abd Al-Ḥaqq. "Dawr Al-Takhṭīṭ Al-Lughawī Fī Khidmat Al-Lughah Al-‘arabīyah Wa-Al-Nuhūḍ Bi-Hā". Al-Mawsim Al-Thaqāfī Al-Sābi‘ Wa-Al-‘ishrūn Li-Majma‘ Al-Lughah Al-‘arabīyah Al-Urdunī, (2009.)

Ziyād Abū Yūsuf, "Ẓāhirat Al-Ta‘rīb Fī Al-‘arabīyah". Majallat Al-Jāmi‘ah Al-Islāmīyah Lil-Buḥūth Al-Insānīyah, Ghazzah, Mujallad 23, ‘adad 2 (2015)

Al-Sa‘rān, Maḥmūd. "‘ilm Al-Lughah Muqaddimah Llqār’ Al-‘arabī". (Ṭ2, Al-Qāhirah: Dār Al-Fikr Al-‘arabī, Al-Qāhirah, 1997m)

Ibn Sydh, Abū Al-Ḥasan ‘alī Ibn Ismā‘īl. "Almkhṣṣ". Taḥqīq : Khalīl Ibrāhim Jaffāl. (Ṭ1, Bayrūt: Dār Iḥyā’ Al-Turāth Al-‘arabī, 1996).

Al-Suyūṭī, Jalāl Al-Dīn. "Al-Itqān Fī ʻulūm Al-Qurʼān" Taḥqīq: Muḥammad Abū Al-Faḍl Ibrāhīm. (Al-Qāhirah: Al-Hayʼah Al-Miṣrīyah Al-ʻāmmah Lil-Kitāb, 1974m)

Al-Suyūṭī, Jalāl Al-Dīn. "Al-Muzʹhir Fī ʻulūm Al-Lughah Wa-Anwāʻhā". Taḥqīq: Fuʼād ʻalī Manṣūr. (Ṭ1, Bayrūt: Dār Al-Kutub Al-ʻilmīyah, 1998).

Al-Suyūṭī, Jalāl Al-Dīn. "Bughyat Al-Wuʻāh Fī Ṭabaqāt Al-Lughawīyīn Wa-Al-Nuḥḥāh" Taḥqīq: Muḥammad Abū Al-Faḍl Ibrāhīm. (Ṣaydā: Al-Maktabah Al-ʻaṣrīyah, 1990m)

ʻāshūr, Saʻīd ʻabd Al-Fattāḥ Wa-Ākharūn. "Dirāsāt Fī Tārīkh Al-Ḥaḍārah Al-Islāmīyah Al-ʻarabīyah". (Al-Qāhirah, Dār Al-Maʻrifah Al-Jāmiʻīyah, 1996.)

ʻimārah, Fawzīyah Ṭālib. "Al-Takhṭīṭ Al-Lughawī Wa-ʻalāqatuhu Bi-Al-Siyāsah Al-Lughawīyah", Majallat Jāmiʻat Muḥammad Bwḍyāf-Ālmsylh Kullīyat Al-Ādāb Wa-Al-Lughāt, Al-Jazāʼir, Al-Mujallad 4, Al-ʻadad 3 (30 Sibtambir / Aylūl 2020),

ʻumar, Aḥmad Mukhtār. "Muʻjam Al-Lughah Al-ʻarabīyah Al-Muʻāṣir". (Ṭ1, ʻālam Al-Kutub, 2008m.)

Abū Ghazālah, ʻabd Al-Jalīl. "Al-Takhṭīṭ Al-Lughawī Wa-Al-Lisānīyāt Al-Ijtimāʻīyah". Mawqiʻ Ṣaḥīfat Al-Lughah Al-ʻarabīyah, Al-Majlis Al-Dawlī Lil-Lughah Al-ʻarabīyah, (Bi-Dūn Tārīkh) Https: / / Arabiclanguageic. Org / View _ Page. Php? Id=7443

Kūbar, Robert. "Al-Takhṭīṭ Al-Lughawī Wāltghyyr Al-Ijtimāʻī". Tarjamat: Khalīfah Abū Bakr Al-Aswad. (Sirt : Majlis Al-Thaqāfah Al-ʻāmmah, 2006.)

Maḥmūd Al-Sayyid, "Al-Takhṭīṭ Al-Lughawī Wa-Dawruhu Fī Ḥimāyat Al-Lughah Al-ʻarabīyah". Majallat Majmaʻ Al-Lughah Al-ʻarabīyah Bi-Dimashq-Al-Mujallad (٩٠) Al-Juzʼ (4) (2017m.)

Al-Maḥmūd, ‘abd Allāh Maḥmūd, Al-Takhṭīṭ Alllughwy Wa-Al-Siyāsah Alllughwyh : Ta’ṣīl Naẓarī, Majallat Risālat Al-Mashriq, Al-Qāhirah, Markaz Al-Dirāsāt Al-Sharqīyah, Jāmi‘at Al-Qāhirah, Al-Mujallad 32, (4 : 3, Yūliyū 2017).

Al-Maqrīzī, Taqī Al-Dīn. "Rasā’il Al-Maqrīzī". (Ṭ1, Al-Qāhirah: Dār Al-Ḥadīth, 1999m).

Ibn Manẓūr, Jamāl Al-Dīn. "Lisān Al-‘arab". (Ṭ3, Bayrūt: Dār Ṣādir, 1414h)

Wuhaybah, Wahīb. "Mazāyā Al-Takhṭīṭ Al-Lughawī Wa-Ṣuwar Taṭbīqih". Majallat Al-Ḥikmah Lil-Dirāsāt Al-Adabīyah Wa-Al-Lughawīyah, Al-Jazā’ir, (Al-‘adad 10, 2017).